

121704 - وعدها بالزواج ثم تدين واستقام ورأها لا تصلح له

السؤال

رجل لم يكن ملتزماً بالدين واعتاد النظر إلى جارته غفلة منه وهو يظن لا شيء عليه خاصة لحال المجتمع الذي يعيش فيه ، واستمر على هذه الحال فترة من الزمن دون أن يحدثها مباشرة ولكنه تعلق وتعلق بـ ، ويوم أن هدأ الله تعالى أدرك أن ما كان عليه إنما ومنكر فقرر أن يقطع هذه العلاقة فأخبر هذه الفتاة بالأمر دون أن يحدثها مباشرة ووعدها بالزواج بعد أن تتم دراستها ، ومع مرور الزمن ازداد تدين هذا الشخص وأصبح يرى أن هذه الفتاة لا تصلح له كزوجة بالمقاييس الشرعية منبتها شيء - أمها - فقرر ألا يتزوجها ، وهو الآن محظي في أمره فهل له الحق أن لا يتزوجها وفي أن يخالف وعده لها ؟ وهل عليه إثم في هذه الحالة ؟ وإلا فكيف حل مسألته هذه ؟

مع العلم أن أحد الشباب كان يرغب في خطبة هذه الفتاة فلما علم برغبة الشخص السائل الزواج بها أعرض عن ذلك ؟

الإجابة المفصلة

ينبغي لهذا الشاب أن يحمد الله تعالى على توفيقه وهدايته وصرفه عن طرق الحرام والمنكر ، ولا يلزمه الزواج بهذه الفتاة ولو كان قد وعدها بذلك ؛ فإن الإنسان يباح له أن يفسخ الخطبة إذا وجد المبرر لذلك ، كما لو تبين له أن الفتاة لا تناسبه ، فكيف إذا لم تكن الخطبة قد تمت .

وعليه أن يبحث عن ذات الدين والخلق والمنبت الحسن ، وأن يقطع علاقته بهذه الفتاة وبكل أجنبية عنه .
ونسأل الله له التوفيق والثبات .